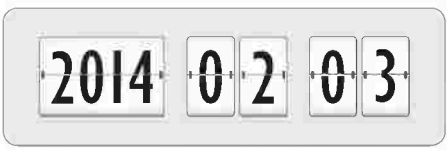

قالت هيلاري: والآن عن حياة تشلسي العملية؛ لا أستطيع الانتظار؛ أريد أن أحدثك عما حققته، في عام 2010م بدأت ابنتي اللامعة تعمل نائبة لرئيس شبكة جامعة نيورك الجامعية الكوكبية، المهتمة بإستراتيجيات التجنيد الدولية، كانت أيضًا شريكة في تأسيس معهد ماني للقيادة متعددة العقائد بجامعة نيويورك وعملت مساعدة للرئيس، وفي عام 2012م حصلت على جائزة من هيكل التفاهم تقديرًا لـ «اجتراحها أنموذجًا جديدًا لتكامل التعليم الجامع للعقائد والعابر للثقافات في حياة المدن الجامعية»، بالاشتراك مع الإمام خالد لطيف والحاخام يهودا سارنا.

في عام 2003م قامت مؤسسة ماكينزي وشركاه الاستشارية في نيويورك بتوظيف تشلسي، وفي خريف عام 2006م انتقلت إلى عمل آخر إذ التحقت بأفنيوكابيتال غروب؛ عُينت نائبة رئيس لمشروع جمع تبرعات من قبل مؤسسة كلنتون، وهي عضوة في مجلس إدارة المدرسة الأمريكية للباليه رغم صغر سنها؛ إنها تشلسي التي لا يمكن إلا أن تحصل على ما تريده، صحيح أنها لم تستطع أن تصبح راقصة باليه شخصيًّا، إلا أنها حصلت على المرتبة الثانية من حيث الجودة من خلال مشاركتها في حياة الراقصات الصغيرات.

قلت: فكرة مثيرة للإعجاب يقينًا!

موافقة، أعلنت شبكة إن بي سي في تشرين الثاني/نوفمبر أنها وظفت تشلسي مراسلة خاصة، وكُلفت بتقديم قصص مصورة عن إحداث فرق، في برنامجي نايتلي نيوز (Nightly News) (أخبار ليلية)، و روك سنتر (Rock Center) (مركز الروك). كان عقدًا لمدة ثلاثة أشهر مكنها من مواصلة العمل في مؤسسة كلنتون ومن البقاء في كولومبيا، وعلى الرغم من أنها تلقت عددًا من المراجعات النقدية لعملها، فإن عقد ألـ إن بي سي تم تجديده.

في كانون الأول/ديسمبر عام 2007م، بدأت عزيزتي تشلسي- بمبادرة منها- تنشط في أيوا دعمًا لمحاولتي الرامية إلى أن أفوز بترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة؛ تحدثت بكثافة في المدن الجامعية عبر البلاد، ومع حلول نيسان/أبريل عام 2008م كانت قد ظهرت في مئة كلية للحديث نيابة عني، كم هي رائعة ابنتي أنا! جل البنات يهجرن أمهاتهن حين يشرعن في بناء حياتهن الخاصة إلا تشلسي. مستمرة هي في التعبير عن حبها لي في أفعالها، أفترض أنها تحذو حذوي على هذا الصعيد؛ بقيت ملتصقة بأمي حتى النهاية المريرة، وكنت سعيدة بتسديد مقابل ما منحتني إياه من حب حين باتت بحاجة إليه.

حين أقرأ عن المشكلات كلها التي تعترض الناس مع أولادهم، أحمد الرب على أمومتي لتشلسي، وأتمنى للجميع أن ينعموا بالحظ السعيد الذي ننعم به بل وأنا. ولكن، هل هو حظ إذن؟ يطيب لي أن أعتقد بأن دورًا ما اضطلعت به في عملية جعلها الإنسانة الرائعة التي أصبحتْها.

فيما كانت تشلسي ناشطة في حملتي، ردت على أسئلة الجمهور، إلا أنها رفضت إجراء المقابلات ومساجلة الصحافة، وعلى الدوام كان سكرتيري الصحفي فيليبي راينس يتدخل كلما حاولت وسائل الإعلام الانقضاض على تشلسي، كان ناجحًا، وعبرتُ له عن امتناني حين أقدم مراسل إم إس إن بي سي الجاهل ديفد شوستر على نعت أنشطة تشلسي نيابة عني بـ (ممارسات غير

لائقة)، سارع راينس إلى الاعتراض بعنف، فاعتذر شوستر على الهواء وأوقف عن العمل مدة أسبوعين. أنا مع حرية التعبير مئة بالمئة، إلا أنني أشك في أن من شأني أن أدير ظهري إذا ما تعرض ديفد شوستر للإسكات!.

لدى سؤالها للمرة الأولى عن أسلوبي في التعامل مع فضيحة لوينسكي في إحدى المحطات الدعائية، ردت تشلسي بلسان أمها البتار قائلة إن ذلك لم يكن يخص أحدًا، ومع تطورها إلى داعية أغنى خبرة خففت من حدة ردودها، وصارت تراوغ الأسئلة بتعليقات من قبيل «إذا كان ذلك ما تريدون قوله، فلا تترددوا إذن في قوله، غير أن هناك آخرين مهتمين بأمور أكثر أهمية مثل الرعاية الصحية والاقتصاد». فتاة بالغة البراعة! إنها تشلسي! لعلي أتيت على ذكر ذلك من قبل!

في المؤتمر القومي الديمقراطي في عام 2008م، بادرت تشلسي، غامرة إياي بالسعادة، إلى الكلام عني قائلة: «بطلتي وأمي» وقدمتني من خلال فلم فيديو تقديري طويل. ثم عادت إلى مدينة نيويورك واستأنفت حياتها الخاصة.